عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش

على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليه وان كان مسلما ومن جا قريشا
ممن مع محمد لم يردوه عليه وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وان
من احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن
في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم
وانك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا
عنها فدخلتها انت واصحابك فاقمت فيها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف
في القرب لا تدخلها بغيره

## وفي رواية ولا تدخلها

الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحو ذلك كذا في المنتقى وفي رواية
لما بلغ هذا الشرط ان من اتى محمدا من قريش رده عليهم وان كان مسلما ومن جا
قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه تعجب المسلمون من هذا الشرط فقالوا سبحان
الله كيف نرد من اتانا مسلما وقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم
انه من ذهب منا اليهم ابعده الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا
ومخرجا وفي رواية قال عمر عند ذلك اترضى بهذا يا رسول الله فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال من جانا منهم فرددناه اليهم سيجعل
الله له فرجا ومخرجا ومن اعرض عنا وذهب اليهم لسنا منه في شي اوليس
منا بل هو اولى بهم وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب
هو وسهيل بن عمرو اذ جا ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيده
وقد انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه
بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول ما اقاضيك عليه ان ترده
الي فقال انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله ما اصالحك على شي ابدا قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل
قال مكرز بل قد اجزناه لك فلما راى سهيل ابا جندل قام اليه وضرب وجهه
واخذ بتلبيبه وجره ليرده الى قريش وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر
المسلمين اارد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس ذلك الى ما بهم

## وفي رواية قام سهيل

الى شجرة واخذ منها غصنا وضرب به وجه ابي جندل ضربا رق على المسلمين
وبكوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل
لك ولمن معك من المسلمين مخرجا وفرجا انا عقدنا بين القوم عقدا وصلحا
واعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نغدر بهم فوثب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يمشي الى جنب ابي جندل فانما هم المشركون وانما دم احدهم دم كلب

ديدني

ويقول اصبر يا ابا جندل ص

قال لا تعذبه وكان عذبه في الله عذابا شديدا فقضى له ذلك مكرز بن حفص ص

ويدني عمر قايم السيف منه يقول رجوت ان ياخذ السيف فيضرب به اباه فضن
الرجل بابيه

## وفي رواية قال ابو جندل

يا عمر ما انت باحق بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وقد كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا لا يشكون في الفتح لرويا راها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما راوا امر الصلح والرجوع من غير فتح وما تحمل رسول الله عليه
في نفسه دخل على الناس من ذلك امر عظيم كادوا يهلكون روي عن عمر انه قال
والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست
نبي الله حقا قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه
وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا انا سناتي البيت فنطوف به قال بلى
افاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا قال فانك اتيه وتطوف به قال فاتيت ابا
بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال
بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه
ولن يعصيه فاستمسك بغرزه فوالله انه لعلى الحق فكان عمر يقول ما زلت
اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي
تكلمت به حين رجوت ان يكون خيرا كذا في الاكتفا ولخمره قال عمر جعلت كثيرا من
الاعمال الصالحة من الصوم والصلاة والصدقة والاعتاق كفارة لتلك الحركة التي صدرت
عني يومئذ وما في الاكتفا معناه من حيث قال فلما التام الامر ولم يبق الا الكتاب وثب
عمر بن الخطاب فاتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اليس برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فلم نعطي
الدنية في ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله قال عمر وانا اشهد
انه رسول الله ثم اتى فقال يا رسول الله الست برسول الله قال بلى قال اولسنا
بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا قال
انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني فلما فرغ من الكتاب اشهد رجالا من
المسلمين ورجالا من المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وهو كان كاتب الصحيفة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة
ابن الجراح ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز
ابن حفص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا في الحل وكان يصلي في الحرم
فلما فرغ من الصلح قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام احد منهم قال
ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة اتحب ذلك اخرج
ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم

بخلقك ص

قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى ص

حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد

يا رسول الله ص

Copyright ... University